الحق فى كل مكان • يرد على من خالف الشريعة الشريفة • كائنا من كان
لايهاب أحدا لعلو رتبته • وسمو منزلته • جاء فى آخر عمره الى قسطنطينية
ودخل بمجلس الوزير محمد باشا • وكلمه فى رفع الظلمة ودفع المظالم •
بكلمات أحد من السيوف الصوارم • وملأ بزوائد المواعظ ذلك
النادى • ولكن لاحيوة لمن ينادى • وكان المرحوم لايرى الاستيجار
على التلاوة • وتعليم العلوم • ويباحث فيه مع الفحول • بالمعقول
والمنقول • وتوفى رحمه الله فى شهر جمادى الأولى • سنة احدى
وثمانين وتسعمائة • وهو مكب على الزهد والعبادة • كتب الله له
الحسنى وزيادة • ومن الأعيان الذين اصابتهم عين العصر والزمان

المولى محيي الدين الشهير بنكسارى زاده

بعد ما سلم المجد الأثيل اليه قياده • المولى محيي الدين المشتهر بنكسارى
زاده • كان رحمه الله نخبة أولاد المولى مصلح الدين النكسارى السابق
ذكره فى هذا الكتاب • فلا يفيد فى ذلك الخطاب • والمرحوم منذ
تخلص من ربقة صباه • ضم صبحه الى مساه • وجد فى الطلب •
واحتمل انحاء النصب • واستفرغ مجهوده فى تحصيل الفضائل •
وتكميل الخصائل • ودخل بمجلس القرم الهمام • السميدع القمقام •
المفتى أبو السعود • وتميز فى خدمته • حتى زوجه بابنة ابنه • وشرفه
بخلع التعليم والافادة • الى أن صار ملازما منه بطريق الاعادة •
ودرس أولا بمدرسة مراد باشا بقسطنطينية بثلاثين • وهو أول
مدرس من أبناء القضاة • بالوظيفة المزبورة أولا • ثم درس بالمدرسة
القلندرية • بالبلدة المسفورة • بأربعين • ثم صار وظيفته فيها
خمسين • ثم نقل الى مدرسة السيدة المعظمة • اسمى خان بنت

السلطان سليم

بنت السلطان سليم خان • المبنية فى جوار ابى ايوب الأنصارى
رحمه الله • ثم نقل الى احدى المدارس الثمان • وتوفى رحمه الله •
مطعونا وهو مدرس بها فى أواسط جمادى الآخرة • سنة احدى
وثمانين وتسعمائة • وبلغ عمره أربعين سنة • ولعل ذلك مما
فيه من العجب الزايد وازدراء الناس • والوقوع فى أعراضهم كثيرا •
وقد وقع لى واقعة غريبة بعد موته • أرجو الخير فيه • واستبشر
بذكرها • وهى أنه لما رأيته فى المنام • سئلته عما بدا له بعد موته •
فاخبر عن نفسه • وقال لما انتقلت من هذه الدار الفانية • أدخلت
مجلس النبى صلى الله عليه وسلم • وهو خاص بالأكابر • وقد اجتمع حوله
جميع من ختم لهم بالايمان • فغلبنى هيبة ذلك المجلس • واخذنى
دهشة وحيرة • فاذا بقائل يقول • كيف كان اعتقادك فى
الدنيا • وعلى أى شىء ختمت • فما قدرت على الجواب • بما عرضنى
من الحيرة والاضطراب • فاستملت من الأطراف • فوصل بيدى
الى صورة فتوى كتبها أبى • يتضمن اعتقاد أهل السنة من التوحيد
وغيره • فاخذتها وناولتها السائل • وقلت انى ختمت على ما فى
طى هذا الكتاب • وانه هو الذى وقع عليه اعتقادى • وكان
به اعتمادى • فاكتفى عنى بهذا القدر • وليعلم انه وان كان يحصل
للداخل فى هذا الجمع العظيم • كمال الحيرة والدهشة • الا ان فيه
من التوسيع والعفو ما يزيد على المأمول • ويربو على المسئول •
فانه جاء بعدى كثير من أرباب الملاهى وضعفاء الناس وغفر
جميعهم • وعفى عنهم • خصوصا الخلفاء الأربعة • فان بشفاعتهم

البشارة العظمى

Copyright © King Saud University